

تفسير البغوي

رَبَّنَا وَآتْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

(ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) أي : على السنة رسلك ، (ولا تخزنا) ولا تعذبنا ولا

تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا ، (يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) فإن قيل : ما وجه قولهم

: (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) وقد علموا أن الله لا يخلف الميعاد؟ قيل : لفظه

دعاء ومعناه خبر أي : لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك تقديره : (فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا

سيئاتنا) (ولا تخزنا يوم القيامة) لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك من الفضل والرحمة وقيل :

معناه ربنا واجعلنا ممن يستحقون ثوابك وتؤتيهم ما وعدتهم على السنة رسلك لأنهم لم

يتيقنوا استحقاقهم لتلك الكرامة فسألوه أن يجعلهم مستحقين لها ، وقيل : إنما سألوه تعجيل

ما وعدهم من النصر على الأعداء ، قالوا : قد علمنا أنك لا تخلف ولكن لا صبر لنا على

حلمك فعجل خزيهم وانصرنا عليهم .